حديث
مع الناشئين

اية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

حديث مع الناشئين

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

حديث مع الناشئين

اشارة

اسم الكتاب: حديث مع الناشئين
المؤلف: حسينى شيرازى، محمد
تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربى
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبى
مكان الطبع: بيروت لبنان
تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق
الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم
مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
صدق الله العلى العظيم
سورة النحل: ۹۷

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم
إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...
والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..
والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...
وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...
والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..
والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..
كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُون().?

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

شباب المستقبل

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى كلام له: «المرء حيث وضع نفسه برياضته وطاعته فان نزّهها تنزّهت وان

دنّسها تدنّست» ().

يبين أمير المؤمنين عليه السلام إن الإنسان له القدرة على أن يوصل نفسه إلى ما يريد بشرط أن يبذل في سبيله السعى اللازم، فعندما تريد أن تكون مهندساً، محامياً، طبيباً، عالماً، خطيباً، كاسباً، كاتباً، عاملاً، فلاحاً، فأنت قادر على ذلك فيما إذا وفّرت في نفسك مؤهلاته وذهبت وراء أسباب تحقيقه(). وللإنسان الحرية في اختيار نوع الملابس ومحل السكن وقت نومه وطريقة أكله، إلا أن هذه الأشياء هي بيد الله سبحانه أولاً وبالذات ولكنه سبحانه جعل لها أسباباً لتحصيلها، ومن هذه الأسباب اهتمام الإنسان وإرادته وعلمه.

وأنتم أيها الشباب بإمكانكم أن تكونوا من أعظم الكبار في المستقبل. وقد ورد عن الإمام الحسن عليه السلام أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال: «إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلموا العلم، فمن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليصفه في بيته» () يعني أنتم الآن صغار لكن في المستقبل تكونون كباراً، آباءاً وأجداداً، بل عمدة البلاد، وإن أيّاً منكم يستطيع وبالتوكل على الله وبذل الهمة والمثابرة أن يكون عظيماً من العظماء، وأن يكون له موقع ومنصب يستطيع من خلاله أن يخدم الدين والناس.

نعم، أنتم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين لذا من الضروري أن تفكروا في بناء أنفسكم بناءً تنفعون به أنفسكم وتنفعون شعبكم في العراق()، وبالتالي تنفعون الأمة الإسلامية ذات المليار ونصف المليار مسلم() في المستقبل، كذلك تتمكنون ان تؤدوا دوراً بارزاً في بناء كيان الإنسانية كلّها بالإرادة والعمل فان كل العظماء كانوا ذات يوم أطفالاً، فالميرزا الشيرازي الكبير (قدس سره)() كان في يوم ما طفلاً وكان في يوم ما طالباً من الطلاب في النجف الأشرف وكان يدرس في المدارس الدينية إلا أنه تمكن فيما بعد من أن يصبح مرجعاً عاماً للتقليد ومن ثم يطرد الإنكليز من إيران.

وأنتم كذلك قادرون على أن تكونوا ذات يوم عظماء وشخصيات كبيرة ومؤلفين وكتّاباً وعلماء مجتهدين، وشخصيات بارزة في المجتمع الإسلامي وحتى على صعيد المجتمع العالمي. لذا يجب أن تفكروا من الآن بذلك.

أصبح رئيساً

كان أحد المعلمين في إحدى البلاد الإسلامية() يدرّس صفاً من الطلاب تعداده (٤٠ طالباً) وفي ذات يوم سأل المعلم أحد الطلاب هذا السؤال: ماذا ترغب أن تكون في المستقبل؟ فقال الطالب أريد أن أكون محامياً، فقال له المعلم: بارك الله فيك، وسأل الطالب الثاني، فقال أريد أن أكون طبيباً، فقال له المعلم: بارك الله فيك وسأل الثالث، فقال: أريد أن أكون مهندساً حتى وصل المعلم إلى طفل آخر وكانوا جميعاً في الصف الرابع الابتدائي فسأله نفس السؤال الأول: ماذا ترغب أن تكون في المستقبل؟ فقال الطفل: أنا أريد أن أصبح رئيساً للجمهورية في هذا البلد، فبدأ الأطفال الآخرون بالضحك عليه، إلا أن المعلم قال لهم لا تضحكوا من قوله فمن هو رئيس الجمهورية، الم يكن ذات يوم طفلاً، فليكن هذا الطالب هو الذي سيصبح في المستقبل رئيساً للجمهورية هنا سكت الأطفال وأحس الطفل بالثقة من خلال تشجيع معلمه له، فأخذ يدرس ويجد ويجتهد حتى تحقق حلمه واصبح رئيساً للجمهورية في ذلك البلد والقصة مشهورة.

من طلب شيئا ناله

من طلب شيئا ناله

من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من لم يجهد نفسه في صغره، لم ينبل في كبره» () وفي كلام آخر له عليه السلام: «من طلب شيئاً ناله أو بعضه» () والطفل الذي يسعى للوصول إلى هدفه سائراً إليه في الطريق السليم فانه سيدركه لا محالة، فهؤلاء العلماء والعظماء والمخترعون والمصلحون والكتاب الكبار كانوا في يوم ما أطفالاً مثلكم فكونوا أنتم كأولئك الأطفال الذين يصبحون في

المستقبل شخصيات مرموقة لكى تخدموا الأمة الإسلامية وبالتالى تخدمون الإنسانية جمعاء، أما الطريق إلى ذلك فيتلخص فى أمور منها:

الأول: طلب العلم

تحصيل العلم، على أن تدرسوا وتتعلموا بجد واجتهاد فان رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلبوه فى مظانه، واقتبسوه من أهله، فإن تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى» () وطلب العلم هذا يحتاج إلى دراسة دائمة وعمل لا يعرف الكلل والملل. وعن الإمام السجاد عليه السلام قال: «لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج، إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال ان أمقت عبيدى إلىّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم، وأن أحب عبيدى إلىّ التقىّ الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء» ().

وإن الله تعالى خلق العالم وهو قادر بذاته وعالم بذاته وعالم بجميع مخلوقاته فالعلم والقدرة عين ذاته ولم يفته منها شىء، فخلق الخلق بالتدبير وهذا شأن القادر العالم?: اللهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً().?

ويستفاد من هذه الآية الشريفة أن النظام والتدبير قوامهما بالعلم وكفى بهذه الآية دليلًا واضحاً على شرف العلم لاسيما علم التوحيد الذى هو أساس كل علم، ومدار كل معرفة «أول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفى الصفات عنه..» ()، وجعل سبحانه العلم أعلى شرف وأدل منة منّ الله على ابن آدم بعد خلقه وإخراجه من ظلمة العدم إلى ضياء الوجود، فقال تعالى فى أول سورة أنزلها على نبيه الأعظم محمد صلى الله عليه و اله?: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ? خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ? اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ?الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ? عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ().?

وحسب بعض المبانى الأصولية القائلة بأن أول ما خلق الله تعالى هو القلم، وجاء فى تفسير مجمع البيان أن قوله تعالى?: الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ?أى علم الكاتب أن يكتب بالقلم أو علم الإنسان البيان بالقلم، أو علم الكتابة بالقلم، أمتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم؛ لما فى ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا، قال قتادة: القلم نعمة من الله عظيمة، لولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش().

الثانى: الإخلاص والتوكل على الله

الإخلاص لله سبحانه وتعالى فى كل الأمور والتوكل عليه فان? مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ() ?أى أن من يكل أموره إلى الله يكفيه كل مخوف ومشكلة وينجيه من كل هلكة(). والخوف من الله سبحانه وتعالى.

يُذكر أنه كان لرجل فقير طفل صغير وفى أحد الأيام قال لولده الصغير: تعال معى لنذهب إلى أحد بساتين المنطقة لنسرق مقداراً من الفاكهة، وعندما وصل الأب مع ابنه إلى البستان، قال الأب لابنه: أنت عليك أن تقف هنا وتنتبه إلى كل الجهات بحذر، فإذا رأيت أحداً قادماً إلى هنا أو كان أحد يرانا من بعيد فأخبرنى بسرعة؛ لكى نأوى إلى مكان آخر، فبينما كان الطفل واقفاً والأب منشغلاً بقطع الثمار صاح الطفل: يا بابا يا بابا إن هناك أحداً يرانا، فخاف الأب ونزل من على الشجرة بسرعة وهنا سأل ابنه: من الذى رآنا؟ فقال الابن الصغير: يا بابا إن الربّ العظيم هو الذى يرانا وهو مطّلع على كل شىء، إن هذا الطفل لخوفه الشديد وحذره من الله حاول أن يثنى أباه عن السرقة بهذه الطريقة، وقد أثرت فى والده كثيراً مما سبب ندمه وخجله من ابنه الصغير وترك السرقة من ذلك الحين.

وقد أكد الله تعالى على ذلك فى قوله?: وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ(). ?ولذا كان من اللازم على الإنسان أن يراقب نفسه

باستمرار لئلا ينحرف عن منهاج الإسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزنوها قبل أن تُوزنوا» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم ألا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز ذكره، فاذا علم الله عزوجل ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا ?: فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ()» ()، ?وهكذا فان الاخلاص لله تعالى والخوف والخشية من الله تعالى يبعث في النفس الطمأنينة والاستقرار وبالتالي يمكن أن يصل الإنسان إلى أي هدف يريد تحقيقه وذلك بالتوكل على الله تعالى.

الثالث: خدمة الناس

حب الخير للجميع، فان النبي الأعظم صلى الله عليه و اله يقول: «..وخير الناس من انتفع به الناس» ()، وفي حديث آخر من وصيته للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك» () إن نبينا الأكرم صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام كانوا يخدمون الناس دائماً وينجزون الأعمال التي يعود نفعها إلى الناس.

ففي أحد الأيام بينما كان أمير المؤمنين عليه السلام خارجاً إلى الصحراء، رآه أحد أصحابه وهو ينقل إلى الصحراء حملاً ثقيلاً فسأله عما في هذه البضاعة فأجابه الإمام عليه السلام «¬: مائة ألف شجرة نخيل» ().

نعم، كان الإمام علي عليه السلام حينها ينقل مائة ألف نواة تمر لكي يغرسها في الصحراء الواحدة بعد الأخرى، وتحمّل عليه السلام التعب الكثير في سبيلها حتى نمت تلك النوى جميعاً وأصبحت فعلاً مائة ألف شجرة نخيل، وإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقوم بهذا العمل طالباً بذلك رضا الله وخدمة الناس وكان بالإضافة إلى ذلك يجعل نخله وبساتينه وقفاً في سبيل الله ويرعى بذلك حال المحتاج والفقير. وهذه من علامات المؤمن.

عظيم أخلاق وآداب

عظيم أخلاق وآداب

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: «أعرف الناس لحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأناً، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حقا، لقد ورد على أمير المؤمنين إخوان له مؤمنان أب وابن، فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه، ثم جاء قنبر بطشت وإبريق خشب ومنديل وجاء ليصب على يد الرجل ماء فوثب أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ الإبريق ليصبه على يد الرجل، فتمرغ الرجل في التراب وقال: يا أمير المؤمنين يراني الله وأنت تصب على يدي!!، قال: اقعد واغسل فإن الله عزوجل يراك وأخاك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك، يزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها، فقعد الرجل، فقال له علي عليه السلام: أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته ونحلته وتواضعك لله حتى جازاك أن تدني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت يدك مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر، ففعل الرجل ذلك، فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده؛ ولكن الله عز وجل أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن،وقال الحسن بن علي عليه السلام: فمن اتبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا» ().

وقال على بن الحسين عليه السلام: «أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام حببنى إلى خلقى وحبب الخلق إلى، قال: يا رب كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلائى ونعمائى ليحبونى، فلئن ترد آبقا عن بابى أو ضالا عن فنائى أفضل لك من عباده مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها، قال: موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق منك؟ قال: العاصى المتمرد، قال: فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه فيعرفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه وبمن يعرفه شريعته، وما يعبد به ربه ويتوسل به إلى مرضاته» ().

كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: «بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة» ().

فمن الواجب علينا التأسى بأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؛ لأنهم قدوة وأسوة لنا فى كل أعمالنا وأفعالنا، وهذا الطريق طريق رضا الله سبحانه وتعالى وخدمة الناس وحب الخير للجميع هو القاعدة الرصينة التى تمهد لنا السبيل نحو بناء مجتمع إسلامى متكامل.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «خير الناس من نفع الناس» ().

الرابع: أحكام الإسلام

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أيها الناس، إنه لم يكن لله سبحانه حجة فى أرضه أوكد من نبينا محمد صلى الله عليه و اله ولا حكمة أبلغ من كتابه القرآن العظيم، ولا مدح الله تعالى منكم إلا من اعتصم بحبله و اقتدى بنبيه وإنما هلك من هلكك عندما عصاه وخالفه واتبع هواه؛ فلذلك يقول عز من قائل?: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ()» ().?

يلزم الالتزام بكل الأحكام الإسلامية من صلاة وصوم وصدق وأمانة ووفاء وحياء وإطاعة الوالدين والإحسان إليهم وما أشبه من الواجبات والمستحبات. والاجتناب عن الغيبة والنميمة وترك الكذب و كل الأعمال السيئة، وعلى الإنسان ومنذ صغره أن يتعلم أحكام الإسلام. ويحفظ القرآن فى هذا السن المبكر ما استطاع.

ذكر أن أحد الشعراء المعروفين وهو الفرزدق، جاء به أبوه يوماً إلى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام يسأله وكان الفرزدق حينها طفلاً صغيراً قائلاً: يا أمير المؤمنين إنى علمت ولدى الشعر وكلام العرب على أحسن وجه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لماذا لم تعلمه القرآن فلو كنت قد علمته القرآن لكان الفضل له. ولمّا سمع الفرزدق هذا الكلام من أمير المؤمنين عليه السلام أثَّر على قلبه تأثيراً بالغاً فاستجاب لكلام الإمام عليه السلام وقرر أن يحفظ القرآن بأكمله، وفعلاً وُفّق لحفظ القرآن، فالقرآن هو الصراط المستقيم وهو كتاب الهداية والنور والرحمة وهو كتاب العقل والتفكير.

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضى غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به» ().

وقال عليه السلام: «فى القرآن نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم» ().

وقال تعالى?: وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى() ? فان هذه الروايات والآيات تشير إلى أبعاد القرآن الكريم التى لا حدود لها وأسراره الإلهية. ولذا جاء فى فضل حفظ القرآن الكثير من الروايات، نذكر منها هذا الحديث الشريف عن الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: «يجىء القرآن يوم القيامة فى أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا الرجل منا، فيجاوزهم إلى النبيين فيقولون هو منا، فيجاوزهم إلى الملائكة المقربين فيقولون هو منا، حتى ينتهى إلى رب العزة عزوجل فيقول: يا رب، فلان بن فلان أظمأت هواجره و أسهرت ليله فى دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أظمئ هواجره و لم أسهر ليله، فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن: اقرأ و ارقه قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التى هى له فينزلها» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الحافظ للقرآن، العامل به، مع السفرة الكرام البررة» ().

فاهتمّوا بحفظ القرآن الكريم وأنتم بهذا السن اليافع لتسعدوا فى الدنيا والآخرة.وبعد أن تربّوا فى ذواتكم وأنفسكم هذه الخصوصيات

الأربع التي ذكرناها، لابد لكم من التحلّي بالهدفية، لأن المسيرة الواقعية تتطلب أهدافاً واضحة.

تطبيق حكم الله في الأرض

بما أنكم صغار اليوم ويوشك أن تصيروا كبار القوم لابد أن يكون هدفكم الأول هو إقامة حكم الله في الأرض، وسيكون ذلك في القريب العاجل إن شاء الله.

وستزول تلك الأيادي الاستعمارية الظالمة التي تسلطت على رقاب شعبنا في العراق، أمثال نظام الطاغية صدام() وعفلق() وجماعتهما، ويبزغ في العراق، فجر الحكم الإسلامي وتكون الحاكمية فيه لله ولرسوله وللأئمة الأطهار عليهم السلام وللعلماء والمتدينين من أبناء الشعب العراقي المظلوم، اذن يجب أن يكون هدفنا إقامة حكم الله فاذا أقمنا حكم الله في الأرض نكون قد ربحنا الحياة في الدنيا وربحنا كذلك في الآخرة إن شاء الله تعالى.

الهدف النبيل

وإن تحقيق هذا الهدف النبيل يحتاج إلى أمرين:

أولاً: بناء النفس من الداخل أي تربية النفس على الفضائل التي ترضي الله سبحانه وتعالى؛ لأن الله تعالى خلق النفس وعرّفها طريق الطاعة والمعصية أو الخير والشر أو الفجور والتقوى كما جاء في قوله تعالى:

?وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ? فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ?قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ? وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا() ?فقد أفلح ونجح وفاز من زكّى نفسه في هذه الدنيا وربّاها على الفضائل، وخسر وندم من ربّاها على المعاصي والخمول والعمل الطالح. لذا فان تحقيق هذا الأمر شاق على الانفس ويحتاج إلى مدة طويلة وتحمل للآلام والمتاعب والصبر وهذا هو الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث سرّية فلما رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس ثم قال صلى الله عليه و اله: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه» ().

ثانياً: العمل الجاد والمتواصل وعدم التخلّي عن الهدف حتى يأذن الله بنصره؛ لذا يجب أن نستمر بهمة عالية حتى نصل إلى الهدف النبيل وهو (تطبيق أحكام الله في الأرض) الذي راحت من أجله عشرات بل مئات الآلاف من النفوس الزكية منذ الصدر الأول للإسلام والى يومنا هذا.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «اعلموا انه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقاً حقاً» (). وان هذه الطاعة متمثلة بتطبيق أحكام الله في الأرض، ولا يتحقق ذلك إلا بالعمل والجد والاجتهاد في سبيل الوصول إليه.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة().

من هدى القرآن الحكيم

العمل الصالح

قال تعالى?: مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً().?

وقال جل وعلا?: وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً().?

وقال سبحانه?: فَأَمَّا مَنْ تَابَ وءامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ().?

وقال تبارك وتعالى?: وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى().?

وقال عزوجل?: وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلا().?

طلب العلم وأهميته

قال تعالى?: لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ().?

وقال سبحانه?: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

وقال جل وعلا?: يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ().?

وقال تعالى?: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ? خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ? اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ? الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ? عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ? ().

الإخلاص والتوكل على الله

قال تعالى?: وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً().?

وقال تعالى?: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين()?

وقال سبحانه?: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ().?

وقال عزوجل?: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلاّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ().?

وقال جل وعلا?: عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ().?

وقال تعالى?: وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ().?

من هدى السنة المطهرة

تربية الناشئين

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «علّموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة» ().

وقال عليه السلام: «الغلام يلعب سبع سنين ويتعلّم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «إنا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بنى خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بنى سبع سنين، ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بنى سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل، فإذا غلبهم العطش والغرث أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا بنى تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا» ().

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «إذا أطاق الغلام صيام ثلاثة أيام متتابعة فقد وجب عليه صيام شهر رمضان» ().

تأديب الأحداث

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبّك» ().

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «مُر الصبى فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل، فان كل شيء يراد به الله وان قلّ بعد أن تصدق النية فيه عظيم، إن الله عزوجل يقول?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ? وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ() ?وقال?: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ? وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ? فَكُّ رَقَبَةٍ ? أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ? يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ ? أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ() ?علم الله أن كل أحد لا يقدر على فك رقبه فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه» ().

ومن وصايا لقمان عليه السلام لابنه: «يا بنى، إن تأدّبت صغيراً انتفعت به كبيراً» ().

حقوق الأولاد

قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله: «رحم اللّه والدين أعانا ولدهما على برّهما» ().

وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: «جاء رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول اللّه، ما حقّ ابنى هذا؟ قال: تحسّن اسمه و أدبه و ضعه موضعا حسنا» ().

وكان داود بن زربيٍّ شكا ابنه إلى أبى الحسن عليه السلام فيما أفسد له، فقال عليه السلام: «استصلحه فما مائة ألفٍ فيما أنعم اللّه به عليك» ().

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: «صلّى رسول اللّه صلى الله عليه و اله بالنّاس الظّهر والعصر فخفّف فى الرّكعتين، فلمّا انصرف قال له النّاس: يا رسول الله، أحدث فى الصّلاة شيء؟ قال صلى الله عليه و اله: وما ذاك؟ قالوا: خفّفت فى الرّكعتين الأخيرتين، فقال: لهم أما سمعتم صراخ الصّبيّ» ().

و قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله: «يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما» ().

وكتب الإمام علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام إلى محمّد بن سنانٍ فيما كتب من جواب مسائله: «حرّم اللّه قتل النّفس لعلّة فساد الخلق ...إلى قوله عليه السلام و حرّم اللّه تبارك و تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التّوقير للّه عزّ وجلّ و التّوقير للوالدين وكفران النّعمة و إبطال الشّكر و ما يدعو من ذلك إلى قلّة النّسل و انقطاعه لما فى العقوق من قلّة توقير الوالدين و العرفان بحقّهما و قطع الأرحام و الزّهد من الوالدين فى الولد و ترك التّربية لعلّة ترك الولد برّهما و حرّم اللّه تعالى الزّنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس و ذهاب الأنساب و ترك التّربية للأطفال و فساد المواريث و ما أشبه ذلك من وجوه الفساد » ()....

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: «قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله: حقّ الولد على والده إذا كان ذكرا أن يستفره أمّه ويستحسن اسمه ويعلّمه كتاب اللّه و يطهّره و يعلّمه السّباحة، وإذا كانت أنثى أن يستفره أمّها و يستحسن اسمها و يعلّمها سورة النّور و لا يعلّمها سورة يوسف

ولا ينزلها الغرف و يعجّل سراحها إلى بيت زوجها» ().

وعن يونس بن رباطٍ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: «قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله: رحم اللّه من أعان ولده على برّه» قال قلت: كيف يعينه على برّه؟ قال: «يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به وليس بينه وبين أن يدخل فى حدٍّ من حدود الكفر إلا أن يدخل فى عقوقٍ أو قطيعة رحم ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله الجنّة طيّبة طيّبها اللّه وطيّب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفى عامٍ ولا يجد ريح الجنّة عاقّ ولا قاطع رحمٍ ولا مرخى الإزار خيلاء» ().

طلب العلم وأهميته

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «اغد عالماً أو متعلماً ولا تكن الثالث فتعطب» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «ما من عبد يغدو فى طلب العلم أو يروح إلا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الناس اثنان عالم ومتعلّم وسائر الناس همجٌ والهمج فى النار» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أيها الناس، إعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال..» ().

أهمية السعى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لن يضيع من سعيك ما أصلحك وأكسبك الأجر» ().

وقال عليه السلام: «التشمر للجد من سعادة الجد» ().

وقال عليه السلام: «من بذل جهد طاقته بلغ كنه إرادته» ().

الإخلاص لله تعالى

قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن أمير المؤمنين (صلوات لله عليه) كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطى غيره» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وأشهد أن لا ـ إله إلا ـ الله وحده لا شريك له، شهادة ممتحناً إخلاصها، معتقداً مصاصها، نتمسك بها أبداً ما أبقانا وندّخرها لأهاويل ما يلقانا فانها عزيمة الإيمان وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان..» ().

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل ? حَنِيفاً مُسْلِماً(): «?خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان» ().

فضل القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «تعلموا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة صاحبه فى صورة شاب جميلٍ شاحب اللون، فيقول له: أنا القرآن الذى كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك وأجففت ريقك وأسيلت دمعتك إلى أن قال فأبشر، فيؤتى بتاجٍ فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد فى الجنان بيساره ويكسى حلتين، ثم يقال له اقرأ وارقه فكلما قرأ آية صعد درجة، ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين، ثم يقال لهما: هذا لما علمتماه القرآن» ().

قال أبو عبد الله الإمام الصادق عليه السلام: «إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة، ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيئات، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات، فتستغرق النعم عامة الحسنات، ويبقى ديوان السيئات، فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه فى أحسن صورة، فيقول: يا رب، أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتى و يطيل ليله بترتيلى وتفيض عيناه إذا تهجد، فأرضه كما أرضانى، قال: فيقول العزيز الجبار: عبدى ابسط يمينك فيملؤها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله، ثم يقال: هذه الجنة مباحةٌ لك فاقرأ واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة» ().

أفضل الأعمال

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إن النبى صلى الله عليه و اله سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا ربّ أى الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: ليس شىء أفضل عندى من التوكل علىّ والرضا بما قسمت..» ().

وقال الإمام السجاد عليه السلام: «وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبةً، وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشيةً لله، وإن أقربكم من الله أوسعكم خُلقاً، وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله، وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وإدخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم فإنه ليس من الأعمال عند الله عز وجل بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۸ ب۲ الفصل ۱ فى النفس ح۴۷۹۳.

() فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «أبى الله أن يجرى الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شىء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه وجهله من جهله، ذاك رسول الله صلى الله عليه و اله ونحن». أنظر الكافى: ج۱ ص۱۸۳ باب معرفة الإمام والرد إليه ح۷.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۲ ب۱۹ ح۳۷.

() خصهم بالعراق لأن الحديث كان مع الشباب العراقيين فى المهجر.

() حسب بعض الإحصائيات الأخيرة فإن نفوس المسلمين بلغت المليارين.

() آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازى، المشهور بالمجدد، عميد أُسرة الشيرازى، ولد فى (۱۵ جمادى الأولى ۱۲۳۰ه‍)، هاجر إلى النجف الأشرف سنة (۱۲۵۹ه‍) ثم إلى سامراء (۱۲۹۱ه‍). تتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال السيد حسن المدرس والمحقّق الكلباسى وصاحب الجواهر والشيخ الأنصارى.آلت إليه المرجعية سنة (۱۲۸۱ه‍) بعد وفاة أستاذه الشيخ الأنصارى. قارع الاستعمار البريطانى فى ثورته المعروفة «ثورة التنباك» والتى أيقظت العالم الإسلامى وأعطته الوعى السياسى فى تاريخه الحديث، فقد تنبه المسلمون بفضلها إلى الأخطار التى يسببها النفوذ الأجنبى فى بلادهم. ووقف كذلك بوجه الفتنة الطائفية التى أحدثها ملك أفغانستان عبد الرحمن خان حيث أخذ يقتل الشيعة ويجعل من رؤوسهم منائر فى كل مكان. وقد تسالم المؤرخون على وصفه: إماماً عالماً فقيها ماهراً محقّقا رئيساً دينياً عاماً وورعاً نقياً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأى، صائب الفراسة، يوقِّر الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبة فى أحاديثه وسعة مادته وجودة قريحته.

() وهى تركيا.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۳ الفصل ۲ فى السعى والجد ح۱۰۱۱۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۴ الفصل ۲ فى السعى والجد ح۱۰۱۳۳.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۷۶، وأنظر وبحار الأنوار: ج۱ ص۱۷۷ ب۱ ح۵۴.

() الكافى: ج۱ ص۳۵ باب ثواب العالم والمتعلم ح۵.

() سورة الطلاق: ۱۲.

() الكافى: ج۱ ص۱۴۰ باب جوامع التوحيد ح۶، وفى حديث آخر عن البحار: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما

رأس العلم؟ قال: «معرفة الله حق معرفته»، قال: وما معرفته، قال: «أن تعرفه بلا مثال ولا شبه..» بحار الأنوار: ج٣ ص١٤ ب١ ح٣٦.

() سورة العلق: ١-٥.

() تفسير مجمع البيان: المجلد٥ ص٥١٣ تفسير سورة العلق.

() سورة الطلاق: ٣.

() تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج٢٨ تفسير سورة الطلاق.

() سورة الرعد: ٢١.

() أعلام الدين: ص٢٥١، ومحاسبة النفس: ص١٣ ب٢.

() سورة السجدة: ٥.

() الكافي: ج٨ ص١٤٣ حديث محاسبة النفس ح١٠٨.

() أمالي الشيخ الصدوق رحمة الله عليه: ص٢١ المجلس ٦ ح٤، ومعاني الأخبار: ص١٩٦ باب معنى الغايات ح١.

() نهج البلاغة، الكتاب: ٣١ من وصيته عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام.

() راجع بحار الأنوار: ج٤١ ص٥٨ ب١٠٥ ح٩، وفيه:» مائة ألف عذق إن شاء الله «قال: فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة. وفي ح١٠:» قال: نخل إن شاء الله «فيغرسه فما يغادر منه واحدة، وأنظر: ص٣٧ ح١٥.

() انظر تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٠٧.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٠٧.

() الكافي: ج٢ ص٤٧ باب خصال المؤمن ح١.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص٤٥٠ الفصل ١٣ في النصرة والتعاون ح١٠٣٥٢.

() سورة النور: ٦٣.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص١١٠ الفصل ٣ في التأسي ح١٩٦١.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص١١٠ الفصل ٤ في القرآن ح١٩٦٢.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص١١٠ الفصل ٤ في القرآن ح١٩٦٥.

() سورة الرعد: ٣١.

() الكافي: ج٢ ص٦٠١ كتاب فضل القرآن ح١١.

() أمالي الشيخ الصدوق رحمة الله عليه: ص٥٩ المجلس ١٤ ح٦، وراجع ثواب الأعمال: ص١٠١ ثواب الحافظ للقرآن.

() صدام التكريتي، الطاغوت الذي صاغه الغرب وفق متطلبات المنطقة وظروفها السياسية، وحافظ على أمنه الشخصي في أدق الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (١٩٣٩م) في قرية العوجة جنوب تكريت تبعد مائة ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً في السفارة البريطانية، كانت أمه صبيحة (صبحة) طلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفارة تزوجت صبيحة من أربعة أزواج ثالثهم إبراهيم الحسن ورابعهم زبن الحسن وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى آخر، تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو ابن السابعة عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث في اغتيال قاسم عام (١٩٥٩م) هرب إلى سوريا، اشترك في انقلاب (١٧ تموز ١٩٦٨م). وفي عام (١٩٧٠م) أصبح صدام نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية في حال غياب البكر عن البلاد. وفي عام (١٩٧٩م) أصبح رئيساً للجمهورية بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه مهيب ركن، هاجم إيران (١٩٨٠م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (١٩٩٠م) فاندلعت حرب الخليج الثانية واخرج الجيش العراقي منها، وقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقي

بوحشية.

() ميشيل عفلق (١٩١٠ ١٩٨٩م) مسيحي ولد في دمشق ومات في بغداد أحد مؤسسي حزب البعث، تخرج من فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

() سورة الشمس: ٧-١٠.

() أمالي الشيخ الصدوق رحمة الله عليه: ص٤٦٦ المجلس ٧١ ح٨، ومعاني الأخبار: ص١٦٠ باب معنى الجهاد الأكبر.

() مستدرك الوسائل: ج١١ ص٢٥٦ ب١٨ ح١٢٩١٩.

() مصباح المتهجد: ص٥٨٠ دعاء كل ليلة من شهر رمضان.

() سورة النحل: ٩٧.

() سورة الكهف: ٨٨.

() سورة القصص: ٦٧.

() سورة طه: ٨٢.

() سورة طه: ٧٥.

() سورة آل عمران: ١٦٤.

() سورة الزمر: ٩.

() سورة البقرة: ٢٦٩.

() سورة العلق: ١-٥.

() سورة مريم: ٥١.

() سورة الأعراف: ٢٩.

() سورة ص: ٨٦.

() سورة الشعراء: ١٠٩.

() سورة الشورى: ١٠.

() سورة الطلاق: ٣.

() وسائل الشيعة: ج٢١ ص٤٧٨ ب٨٤ ح٢٧٦٣٤.

() وسائل الشيعة: ج١٧ ص٣٣١ ب١٠٥ ح٢٢٦٩٠.

() وسائل الشيعة: ج١٧ ص٣٣١ ب١٠٥ ح٢٢٦٨٨.

() الكافي: ج٣ ص٤٠٩ باب صلاة الصبيان ح١.

() الكافي: ج٤ ص١٢٥ باب صوم الصبيان ح٤.

() وسائل الشيعة: ج٢١ ص٤٧٦ ب٨٣ ح٢٧٦٢٩.

() نهج البلاغة، الكتاب: ٣١ من وصيته عليه السلام للحسن بن علي عليه السلام.

() سورة الزلزلة: ٧-٨.

() سورة البلد: ١١-١٦.

() وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٧٦ ب٤ ح١٢٢٧٨.

() تفسير القمي: ج٢ ص١٦٤ تفسير سورة لقمان.

() الکافی: ج۶ ص۴۸ باب حق الأولاد ح۳.

() وسائل الشیعة: ج ۲۱ ص۴۷۹ ب۸۶ ح۲۷۶۳۸.

() الکافی: ج۶ ص۴۸ باب حق الأولاد ح۲.

() تهذیب الأحکام: ج۳ ص۲۷۵ ب۲۵ ح۱۱۶.

() وسائل الشیعة: ج ۲۱ ص۴۷۹ ب۸۶ ح۲۷۶۴۲.

() من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۵۶۵ باب معرفة الکبائر ح۴۹۳۴.

() وسائل الشیعة: ج ۲۱ ص۴۷۹ ب۸۶ ح۲۷۶۴۴.

() وسائل الشیعة: ج ۲۱ ص۴۷۹ ب۸۶ ح۲۷۶۴۵.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۷۶.

() کنز الفوائد: ج۲ ص۱۰۹ فصل فی ذکر العلم وأهله.

() ثواب الأعمال: ص۱۳۱ ثواب طالب العلم.

() الخصال: ص۳۹ باب الاثنین ح۲۲.

() الکافی: ج۱ ص ۳۰ باب فرض العلم ح۴.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۳ الفصل ۲ فی السعی والجد ح۱۰۱۲۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۳ الفصل ۲ فی السعی والجد ح۱۰۱۱۴.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ الفصل ۲ فی السعی والجد ح۱۰۱۳۲.

() الکافی: ج۲ ص۱۶ باب الاخلاص ح۳.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۲ بعد انصرافه علیه السلام من صفین.

() سورة آل عمران: ۶۷.

() الکافی: ج۲ ص۱۵ باب الاخلاص ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۶ ص۱۷۹ ب۷ ح۷۶۷۴.

() الکافی: ج۲ ص۶۰۲ کتاب فضل القرآن ح۱۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۳۵۳ ب۲۴ ح۲۱۷۴۴.

() إرشاد القلوب: ص۱۹۹ ب۵۴ فیما سأل رسول الله صلی الله علیه و اله ربه لیلة المعراج.

() الکافی: ج۸ ص۶۹ حدیث علی بن الحسین علیه السلام ح۲۴.

() بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۳۱۳ ب۲۰ ح۶۹.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علـَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جهابذة هذه

المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصفهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹